الفصل الخامس

أنواع المكتبات ومرافق المعلومات

obeikandl.com

obeikandl.com

يعتقد البعض أن المعلومات وليدة هذا العصر عصر ثورة المعلومات وتفجر المعلومات . والواقع أن هذا الاعتقاد اعتقاد خاطيء .

فالمعلومات قديمة قدم الإنسان نفسه . قدم الحضارات البشرية فالمعلومات ظاهرة إجتماعية حضارية ارتبطت بالإنسان القديم ومحاولة معرفة البيئة المحيطة به واستغلالها واستغلال مواردها وبما فيها من كنوز وثروات اقتصادية من خلال أولا الملاحظة والتجربة والاستكشاف أو ما يمكن تسميته إنتاج المعلومات ثم تبادل الخبرات والمعلومات مع الآخرين أي الاتصال والتواصل العلمي ثم تسجيل تلك المعلومات والخبرات على وسائط الاتصال والمعرفة من بردي وطين وورق أو ما يسمي البث إلي آخر مراحل المعلومات .

ولقد اهتم الفراعنة ببث المعلومات ونشرها للاستفادة والإفادة منها وسجلوا المعلومات على جدران المعابد والأهرامات وعلى أوراق البردي قائلين عبارتهم الخالدة " ما لم يقيد في وثيقة يعد غير موجود " والوثيقة هي الكتاب البردي أو لفافات البردي .

وقد حفظوا تلك الوثائق (الكتب) فيما يسمي المكتبات التى ارتبطت في بداية الأمر بالقصور الملكية والأهرامات والمعابد مثل : مكتبة الملك رؤسر ومكتبة الملك آشور بنيبال ثم مكتبة الإسكندرية القديمة التى أنشأها البطالسة خلفاء الإسكندر الأكبر التى كانت منارة العلم والمعرفة في حوض البحر المتوسط والعالم القديم .

وعندما جاء الإسلام ازداد الاهتمام بالمعلومات والمعرفة فقد كانت كما نعرف أول آية نزلت على سيدنا محمد " ﷺ " ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾

فقد كان يطلق سراح الأسير مقابل أن يمحو أمية عشرة من المسلمين وظهرت حضارات ومكتبات عظيمة في القاهرة ودمشق وبغداد والأندلس ومع مرور الزمن وظهور المدارس والجامعات ومؤسسات البحث والمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات تعددت أنواع المكتبات كما ونوعا وتعددت نوعيات المستفيدين منها واهتماماتهم الموضوعية وأنواع الخدمات والأنشطة التى تقدمها ومنها خدمات المعلومات . وقد ظهرت أوعية جديدة غير ورقية في العصر الحديث مثل : السمعية والبصرية والسمعية البصرية .

ويمكن التحدث عن تلك المكتبات ومرافق المعلومات بإيجاز وهي :

أولا : المكتبات المدرسية :

وهي أول أنواع المكتبات التى يتعامل معها الفرد منذ دخوله رياض الأطفال حتى انتهاء المرحلة الثانوية .

فهي أكثر المكتبات انتشارًا في كل أنحاء الوطن وفي النجوع والقري والمدن والمحافظات .....

وهي أكثر المكتبات عددًا في الدولة . وهي تخدم كل نوعيات التعليم بما فيها مدارس التربية الخاصة للتربية الفكرية ومدارس المكفوفين وضعاف البصر ومدارس الصم والبكم وضعاف السمع .

وتعمل مكتبات المدارس على تحقيق أهداف التعليم وهي بناء الشخصية المصرية على مواجهة المستقبل " فكر عالميا ونفذ محليا " ، وتحقيق التنمية الشاملة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا ، وإقامة المجتمع المنتج وذلك بربط العمل بالإنتاج وربط التعليم النظري بالتعليم العملي والاهتمام بالتعليم الذاتي والمستمر مدي الحياة " التعليم من المهد إلى اللحد " فلا إنتاج بلا عمالة ، ولا عمالة بلا تعليم

لنجعل من شعار صنع في مصر واقعا ملموسا وعمليا . ولذلك وجد شعار المدرسة المنتجة لربط التعليم بالإنتاج وبالتالي العمل على إعداد جيل من العلماء والمخترعين وذلك بالاهتمام بالبحث العلمي والمعلومات والاحتياجات المستقبلية .

وللمكتبات المدرسية وظائف وأهداف تربوية وأهمها ما يلي :

١- توفير الأوعية ومصادر التعلم الورقية وغير الورقية المسموعة والمرئية والمقروءة وأجهزتها المتعددة لذلك تغير مسمي المكتبة المدرسية التقليدية التى تحتوي على الأوعية الورقية كالكتب والدوريات إلى المفهوم الحديث للمكتبة المدرسية تحت مسمي جديد المكتبة المدرسية الشاملة في مصر ومركز مصادر التعلم في دول الخليج العربي حيث أصبحت لا تشمل الكتب والدوريات فقط بل وجدت شرائط الكاسيت وشرائط الفيديو ودسكات الكمبيوتر والأسطوانات والأفلام والشرائح والشفافيات وغيرها.

٢- خدمة المناهج الدراسية : إن من أهم وظائف المكتبة المدرسية خدمة المناهج الدراسية والمواد الدراسية . فلم تعد الدراسة تقوم على الكتب الدراسية وإنما يجب توفير أوعية مطبوعة وغير مطبوعة تتناول وحدات المناهج والمواد الدراسية حتى لا يكون الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعلومات . بل يجب تعدد الأوعية وتعدد الآراء والكتابات لترضي القدرات والمواهب والاستعدادات ؛ ولتحقيق ذلك يجب تحقيق التعاون التام بين أخصائي المكتبات ومعلمي المواد الدراسية وذلك من خلال ما يلي :

أ- الاطلاع على وحدات المناهج والمواد الدراسية من خلال توزيع وحدات المنهج على مدار العام أو من خلال الكتاب المدرسي نفسه ، حيث يتم تسجيل الأوعية التى تخدمها وإعداد قوائم ببليوجرافية بها وتوزيعها على المعلمين والاحتفاظ بالأصل في المكتبة وذلك من خلال سجل المكتبة والمنهج أو ملف المكتبة والمنهج .

ويجب أن تعد الطلاب للتعامل مع الأوعية اللاورقية والتدريب على استخدامها واستخراج المعلومات منها والتى تخدم المواد الدراسية مثل : شرائط الكاسيت وشرائط الفيديو في تعلم المواد وحفظ القرآن الكريم من خلال المصحف المفسر والمصحف المعلم .

وتسجيل دروس نموذجية للمواد الدراسية على شرائط فيديو لمحاربة غول الدروس الخصوصية .

ب- إعداد قوائم ببليوجرافية تخدم المواد الدراسية .

ج- إقامة معارض للأوعية التى تخدم المواد الدراسية والأنشطة .

د- تشجيع التلاميذ والطلاب في إعداد الألبومات والأرشيفات والبحوث والملخصات التى تتناول المواد والأنشطة .

٣- خدمة الأنشطة المدرسية على اعتبار أنها جزء مكمل للمناهج حيث نجد حاليا أنشطة مصاحبه للمادة ولها درجات أعمال سنة وهناك حاليا مواد أنشطة مثل : المكتبات والصحافة والمسرح .... إلخ.

٤- تنمية عادات القراءة والإرشاد القرائي والمرجعي للتلاميذ والطلاب . وهذا يتطلب الاهتمام بمادة القراءة ، والاهتمام بالقراءة الجيدة وبنوع أنواع

القراءات . مع توجيه وإرشاد القراء . وأيضا الاهتمام بالإرشاد المرجعي وخدمات المراجع حيث يتم توفير المراجع العامة والمتخصصة كالمعاجم والموسوعات والأدلة والكتب السنوية والكشافات والمستخلصات وكتب الحقائق والموجزات الإرشادية .....

٥- التربية المكتبية من خلال حصة المكتبة وحصة خدمة المنهج والتقويم الشامل والمكتبة كمادة نشاط له درجاته . مادة نجاح ورسوب ولا تدخل في المجموع .

ونظرًا لعدم وجود دليل معلم لها فقد ظهرت كتب أدلة معلم أعدها محمد عبد الجواد شريف وغيره من المؤلفين والناشرين .

٦- تنمية قدرات ومهارات المعلمين حيث أن المعلم حجر الزاوية وأساس نجاح عملية التعلم . فالمعلم الجيد يعد متعلمين جيدين لذلك يجب الاهتمام برفع مستوي المعلم ماديا ومهنيا ورفع مستواه الثقافي والعلمي والمادي ؛ لذلك فإن كليات التربية تدرس للطلاب التربية المكتبية والمهنية ولقد ثبت في رسالة قدمها الدكتور / سعد الهجرسي أن ٦٠٪ من نجاح العملية التعليمية يعتمد على المعلم نفسه لذلك نريد معلما إيجابيا نشيطا في كل المجالات المهنية والتربوية والنفسية . ينمي عاداته القرآئية وتعلمه الذاتي والمستمر مدي الحياة . مثقفا ومطلعا على كل أمور الحياة . يراعي الأخذ بيد المتخلفين وأيضا الموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة. يشارك في خدمة المدرسة والمجتمع المحلى والقومي والعالمي ويساعد في حل مشاكل المجتمع كالتلوث والتصحر والأمية والتطرف والإرهاب ..... إلخ.

٧- تنمية عادة التعلم الذاتي والمستمر مدي الحياة عملا بالحكمة القائلة "التعلم من المهد إلى اللحد".

٨- غرس عادات وقيم إجتماعية مرغبة : كالتعاون والإيثار والنظافة وإحترام الملكية العامة وهناك كتب مبسطة عن ذلك مثل آداب السلوك في المكتبة إعداد / محمد عبد الجواد شريف مستوي الابتدائي والإعدادي.

٩- خدمة المجتمع المحلي وحل مشاكله مثل : مهرجان القراءة للجميع وتعمل المكتبة على المشاركة في حل مشكلات المجتمع وأهمها :

أ- مشكلة الأمية وتعليم الكبار : فعيب على أمة اقرأ أنها لا تقرأ حيث الأمية الهجائية والأمية الثقافية ؛ لأن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة . ولقد كان العقد الأخير من القرن العشرين عقدًا لمحو الأمية في مصر.

ب- محاربة الإرهاب والتطرف الديني.

ج- تحقيق الوحدة الوطنية بين عنصري الأمة مسلمين ومسيحيين

د- حل المشكلات المدرسية كالتخلف المدرسي ، والغياب والتأخير والانحرافات الأخلاقية كالغش والسرقة والوشاية والكذب وشهادة الزور ومشكلات عاطفية وجنسية ودينية وطلبية.

وتعمل المكتبات المدرسية على تنمية مقتنياتها من الأوعية ورقية وغير ورقية الأوعية والكتب العامة والكتب والمراجع المتخصصة كالقواميس والموسوعات والأدلة والموجزات الإرشادية والكتب السنوية.

ثانيا : المكتبات العامة :

وهي جامعات شعبية تعطي العلم حرًا لكل من يقصدها فهي تخدم كل فئات الشعب عمالا وفلاحين وصناع وتجار، طبيبا ومهندسا وعالما ومتعلما ؛ طفلا وشابا وكهلا .... إلخ.

أي تخدم كل أبناء الشعب على اختلاف أعمارهم ومهنتهم وميولهم ورغباتهم وثقافاتهم .

ويلاحظ أن المكتبات العامة في مصر تتبع لأكثر من وزارة أو جهة فمثلا : ما يتبع وزارة الثقافة مثل قصور الثقافة ، ومنها ما يتبع وزارة الإعلام مثل مكتبات الإعلام ، ومنها ما يتبع مجالس المدن والقري والمحافظات مثل مكتبات مجالس المدن والقري ، ومنها ما يتبع وزارة الشباب مثل مكتبات مراكز الشباب والأندية ومنها ما يتبع وزارة الزراعة مثل مكتبات الجمعيات الزراعية .

فالمكتبات العامة تقدم خدماتها لكل الأفراد من أبناء الوطن دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو الطبقة الاجتماعية أو الوظيفة أو العمر.

لذلك فهي أكثر المكتبات انتشارًا بعد المكتبات المدرسية .

أهداف المكتبات العامة ووظائفها :

للمكتبات العامة وظائف متعددة وأهداف تربوية واجتماعية هي .

١- توفير الأوعية المقروءة والمسموعة والمرئية الورقية واللاورقية مع العمل على تنوع تلك الأوعية لتقدم خدماتها لكل أفراد المجتمع وتنمي ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم .

٢- تنمية عادة القراءة والاستماع والمشاهدة للرواد لتحقيق التعلم الذاتي والمستمر مدي الحياة .

٣- المساهمة في محو الأمية الهجائية والثقافية وذلك بتنوع أوعية المعلومات والاهتمام بالقصص المصورة المبسطة للأطفال ومجموعة اقرأ لطفلك .

٤- تساعد المكتبات العامة في تقديم خدماتها وأنشطتها للتلاميذ والطلاب بالمدارس والجامعات لتجعل التعليم المدرسي والجامعي أكثر نضجا وممارسة وتنوعا ، فهي تكمل رسالة المكتبات المدرسية والجامعية .

٥- لقد كان لثورة المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات وتفجر المعلومات ومشكلاتها وتضاعف المعرفة البشرية بسرعة هائلة جعلت من المكتبات العامة محللا أساسيا وهدفا قوميا ووطنيا تساعد في تقديم أحدث الكتب العلمية والتكنولوجية المبسطة والسهلة التى ترشد العاملين في محالات عملهم وتنميتهم مهنيا واقتصاديا حيث تدر دخلا إضافيا لهم في مجال استغلال وقت الفراغ .

وتقدم المكتبات العامة أوعيتها المرجعية وغير المرجعية للقراء كما تقدم خدماتها وأنشطتها الثقافية والتربوية ومن ضمن خدماتها خدمات المعلومات بأسلوب مبسط وسهل منها :

١- خدمات التكشيف والكشافات وهي جزء من العمل الفني حيث يوجد الكشاف النسبي لتصنيف ديوي العشري ط٢٢ وأيضا الكشاف الهجائي للفهرس المصنف المئوي أو الألفي في بداية الفهرس المصنف ليساعد الباحث في معرفة رقم تصنيف الموضوع الذي يبحث عنه .

ويمكن معرفة ذلك من الكشاف الهجائي للفهرس المصنف (المئوي) ثم الألفي من فصل التكشيف والكشافات .

٢- تكشيف الكتب والدوريات .

٣- خدمات الاستخلاص والمستخلصات وعروض الكتب .

٤- استرجاع وبث المعلومات من خلال الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات .

٥- خدمات الاسترجاع على الخط المباشر .

٦- الببليومتريقا (القياسات العددية والنوعية للمعلومات) .

والجامعات والنوادي والمستشفيات ومؤسسات المجتمع المدني والنقابات وجهاز محو الأمية وتعليم الكبار . والمكتبات العامة تتبادل مجموع الأوعية معها حيث يمكن التعرف على ميول القراء ورغباتهم والمجموعات المكتبية المناسبة مع إعدادها فنيا من فهرسة وتصنيف لتوفر الوقت والجهد وتساعد على سرعة الوصول إلى الكتب .

١- يجب تنوع مجموعات الأوعية ورقية وغير ورقية مرجعية وغير مرجعية لترضي الميول والاتجاهات والرغبات .

٢- يجب أن تشارك في محو الأمية الهجائية والثقافية مشاركة فعالة .

٣- تدبير الأموال اللازمة حكوميا وشعبيا لدعم احتياجات المكتبة وتشجيع الأغنياء والشركات والمؤسسات في التبرع المادي والعيني لاحتياجات المكتبات العامة .

٤- يجب توصيل خدمات المكتبات العامة إلى أماكن العمل من شركات ومصانع من خلال المكتبات المتنقلة وصناديق الكتب ومكتبات المقاهي الكبيرة ومحطات السكك الحديدية والأندية والجمعيات الزراعية ..... إلخ ويجب تغيير مجموعاتها دوريا .

٥- البيئة المحلية والمجتمع المحلى يملي علينا نوع الأوعية والخدمة المطلوبة فالبيئة الزراعية تختلف في احتياجاتها عن البيئة الصناعية والساحلية والصحراوية .

ورغم أن المكتبة الأستاذ الدائم فهناك من يحجم عنها ولا يزورها فما أسباب ذلك ؟

أسباب عزوف الكثير عن التردد على المكتبات العامة :

هناك أسباب كثيرة وراء عدم إقبال معظم الأفراد على المكتبات العامة وهي :

١- معظم الأفراد لا يعرفون أهمية وقيمة المكتبات العامة في شغل أوقات الفراغ بما يعود على الفرد بالنفع والفائدة ، فالمكتبات العامة جامعات شعبية تعطي الحر لكل يقصدها دون النظر إلى الجنس أو العقيدة أو العمر أو الطبقة الاجتماعية ، فالمكتبات تساعد في حل مشكلات المجتمع وتعليم الأفراد والجماعات والترويح عنهم ومنها : الاستثمار الأمثل لأوقات فراغهم .

٢- الأمية الهجائية في الدول النامية ومنها الدول العربية أحد عوامل عزوف الأفراد عن المكتبات ، وعائقا كبيرًا في قلة انتشار المكتبات وقلة إقبال الجمهور عليها ، فالأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب لا مكان له داخل المكتبات إلا بمحو تلك الأمية .

٣- الأمية الثقافية : فليس كل من يعرف القراءة والكتابة قارئا فقد يقتصر قراءاته على جانب معين من جوانب المعرفة والمعلومات وإهمال باقي الجوانب الأخري فيدخل في أمية جديدة وهي الأمية الثقافية فإذا كنا

نحن العرب نعاني من خطورة الأمية الأبجدية فنحن نعاني أيضا من الأمية الحاسوبية الكمبيوترية ، فالأمي في اليابان هو ذلك الذي لا يعرف استخدام الكمبيوتر.

٥- عدم توفر العوامل المادية والمالية للمكتبات العامة لأداء عملها وذلك لشراء الأوعية المتعددة وشراء الأثاث وتجهيز المبني مما يعوق رسالة تلك المكتبات.

لذلك يجب دراسة الموارد اللازمة وذلك بإسناد المكتبات العامة إلى مجالس المدن والقري والمحافظات وذلك لتدعيمها ماديا من الحكومة أو وزارة الثقافة في مراكز الإعلام وقصور الثقافة .

ويجب تشجيع الشركات والمؤسسات والأغنياء بالتبرع المالي والمادي لتلك المكتبات من خلال الدعم الحكومي والشعبي معا.

٦- يجب إعداد دراسة كافية للمجتمع المحلي لمعرفة نسبة الأمية به ونسبة عدد المقبلين على شراء أوعية المعلومات ومنها الصحف والمجلات ومستوي دخل الأفراد ومهنهم ، ومعرفة الظروف الاجتماعية التى تتصل بالخدمات المكتبية مثل : الظروف المنزلية والإضاءة والتهوية والهدوء وموقف الوالدين من القراءة والاستفادة الخارجية ، وأهمية القراءة الخارجية في المناهج والمواد الدراسية ، وموقفهم من قراءات الأبناء في العطلات الأسبوعية والصيفية .

٧- يلعب الإعلام مثل التليفزيون والراديو والسينما والفيديو دورًا كبيرًا في عزوف الأفراد عن المكتبات العامة والقراءة .

٨- يجب وضع قوانين وتشريعات تدعم المكتبات العامة كمؤسسات ديمقراطية تخدم كل أبناء الوطن دون تمييز، ويجب أن تعتمد في إنشائها وصيانتها وتنميتها على سلطة القانون.

فالتشريع ضروري لضمان الموارد المالية اللازمة وتحديد سلطات الهيئة المشرفة، وتحقيق الموارد اللازمة من ميزانية الدولة أو الإقليم والنص على تبادل المجموعات وتقديم الإعانات والتبرعات من الأفراد والهيئات.

خدمات المكتبات وأنشطتها :

تقوم المكتبات العامة خدمات لرواده منها :

١- تقوم بعض تلك المكتبات بإنشاء فروع لها لتوفير الخدمة المكتبية العامة مثل فروع دار الكتب المصرية بالقاهرة، كما تدعم الدار مكتبات المحافظات والمدن بالمحافظات المختلفة.

٢- إنشاء محطات خدمة مكتبية عامة في مناطق تابعة للمكتبة العامة مثل: مقر الجمعية الزراعية، مراكز الشباب، منزل العمدة، الجمعيات المدنية مجلس القرية وتزويدها بالأوعية المعلوماتية وتبادل مجموعاتها دوريا.

٣- تقديم خدمات مكتبية بريدية للأفراد وذلك بإرسال المطبوعات لهم على أن يتحملوا مصاريف الشحن والبريد.

٤- يجب تقديم خدمات مكتبية متنقلة للمناطق المحرومة قرائيا والمناطق العمالية والمنعزلة والصحراوية من خلال سيارة متنقلة بها أرفف محملة بالكتب، ويجب أن يكون لها اماكن محددة وأوقات محدده يعرفها السكان.

٥- يجب أن تشارك المكتبات العامة في مشروع محو الأمية الهجائية والثقافية والحاسوبية من خلال :

أ - توفير مطبوعات مبسطة ومصورة وقصص مصورة ومجسمة وناطقة حتى يقبل عليها الأميين .

ب- توفير أوعية مناسبة للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية والمدارس المهنية مثل : أوعية عن تربية الدواجن والطيور والصناعات المنزلية والزراعية والمربات والحشرات النافعة كالنحل والحيوانات الأليفة التى تدر عليهم مكسبا ماديا ودخلا إضافيا مناسبا .

ج- تقوم أجهزة محو الأمية وتعليم الكبار بتعليم حرفا أو مهنة تدر دخلا للأفراد ، كما تقوم بذلك أيضا الدراسات الحرة تحت إشراف الجامعات ، وكذلك المدارس المهنية ومدارس الفصل الواحد .

٦- تلعب أنشطة المكتبات العامة الثقافية دورًا هامًا في تنشيط القراءة والتردد على تلك المكتبات ومنها :

أ - المحاضرات التى يقدمها أحد الأفراد في المناسبات الدينية والقومية والأحداث الجارية .

ب- الندوات التى يشترك فيها أكثر من فرد عن أحد الموضوعات الهامة .

ج - المناظرات : حيث تقدم موضوعيا جدليا له مؤيدوه وأيضا معارضوه .

٧- لا تقتصر المكتبات العامة في خدماتها وأنشطتها على القراءة فقط بل توجد خدمات أخري مثل :

أ- الرسم أو قاعة الرسم : حيث يمارس رواد المكتبة تنمية مواهبهم الفنية مثل : الرسم والنحت والتصوير تحت إشراف أخصائي متخصص فنيا من أجل إشباع الميول والهوايات الفنية في الرسم والنحت والتصوير.

ب- قاعة العلوم أو العالم الصغير وتزويدها بالأجهزة والأدوات العلمية لتنمية الميول والمواهب العلمية وإعداد معارض لأعمالهم تحت إشراف أخصائي متخصص علميا.

ج- قاعة للمخترعات : قد تكون ملحقة مع قاعة العلوم أو مستقلة عنها من أجل المخترع الصغير وإعداد معارض لمخترعاتهم.

د- المسرح وقاعة المسرح وذلك لتنمية المواهب المسرحية ، وتقديم مسرحيات هادفة من خلال الفرق المحلية والقومية.

هـ - قاعة الكمبيوتر والإنترنت : وذلك لتعليم الرواد استخدام الحاسبات الإلكترونية والإنترنت.

فالكمبيوتر لغة العصر ، ويجب القضاء على الأمية الحاسوبية.

و- تنظم المكتبات العامة دورات تدريبية في كثير من المجالات مثل :

١- دورات تدريبية للإناث لتعلم فن التفصيل.

٢- دورات تدريبية للإناث لتعلم فن التريكو والكروشيه.

٣- دورات تدريبية للإناث لتعلم فن الطهي الحديث.

٤- دورات تدريبية للإناث لتعلم فن الصناعات المنزلية.

٥- دورات تدريبية لتعلم الكمبيوتر.

obeikandl.com

٦- دورات تدريبية لتعلم الخط العربي .

٧- دورات تدريبية لتعلم السباكة .

٨- دورات تدريبية لتعلم الكهرباء .

٩- دورات تدريبية لتعلم النجارة .

وبذلك يمكن القول أن المكتبات العامة كما قال الأستاذ الدكتور / أحمد أنور عمر : جامعات شعبية تعطي الحر لكل من يقصدها دون تمييز ودون اعتبار للجنس أو اللون أو العقيدة أو الطبقة الاجتماعية .

المكتبات العامة بين المشكلات والحلول :

هناك مشكلات كثيرة تقابل المكتبات العامة مثل :

أولا : تتبع تلك المكتبات العديد من الوزارات والهيئات وليست تحت إشراف موحد مثل :

- قصور الثقافة تابعة لوزارة الثقافة .
- مراكز الإعلام تابعة لهيئة الاستعلامات .
- مكتبات مجالس المدن والقري تابعة لوزارة الحكم المحلى .
- مكتبات مراكز الشباب والأندية تابعة لوزارة الشباب .
- لذلك يجب توحيد المكتبات تحت مظلة وزارة واحدة .

ثانيا : عدم توفر الإمكانات المالية والمادية اللازمة .

ثالثا : عدم توفر الأوعية الغير ورقية من خلال الكمبيوتر والأوعية السمعية والبصرية والسمعية بصرية والمكتبة الرقمية والإنترنت .

obeikandl.com

ثالثا : المكتبات الجامعية :

إذا كانت المكتبات المدرسية تقدم خدماتها للتلاميذ والطلاب والمدرسين والعاملين بالمدارس ، وإذا كانت المكتبات العامة جامعات شعبية تعطي خدماتها لكل أبناء الوطن دون تمييز لجنس أو لون أو طبقة اجتماعية ، فإن المكتبات الجامعية تقدم خدماتها لطلاب الجامعات والمعاهد العليا وهيئات التدريس بالجامعة ؛ وهي أكثر المكتبات عددا بعد المكتبات المدرسية والعامة .

فالجامعة مؤسسة تعليمية وبحثية تحتوي على عدد كبير من الكليات النظرية والعملية كالطب والهندسة والزراعة والآداب والتربية والتجارة .....

ولكل كلية مكتبة خاصة ومتخصصة في مجال خدمة طلابها وأساتذتها فمثلا مكتبة كلية الطب يغلب عليها الغالب الطبي ، وكلية الهندسة يغلب علي أوعية مكتباتها الجانب الهندسي ، وكلية التربية يغلب علي مكتبتها الغالب التربوي .....

هذا بالإضافة إلى مكتبة جامعة للجامعة تعتبر المكتبة الأم ، بينما تعتبر مكتبات الكليات فروعا لها .

فالجامعة مؤسسة تعليمية وأيضا مركز للبحث والباحثين بما تقدمه من بحوث نظرية وعملية وأطروحات الماجستير والدكتوراه ؛ وهي أيضا مؤسسة اجتماعية تخدم المجتمع وتساهم في حل مشكلاته والنهوض به .

فالجامعة وراء تقدم الأمم والشعوب ؛ فالتعليم اليوم لم تعد خدمة وإنما أصبح استثماراً بشريا له عائده المادي الملموس .

فالعنصر البشري والقوى العاملة هي المصدر الأساسي لكل الثروات المادية والفكرية والفنية والتكنولوجية والروحية ؛ فالجامعات هي المعمل الأصيل الذي يتعلم ويتخرج فيه حملة لواء العلم والمعرفة والمعلومات من علماء ومهندسين وأطباء ومعلمين وفنانين ..... إلخ.

فالجامعات تساعد في تقدم المجتمع وأيضا في حل مشكلاته والنهوض به فالمكتبات الجامعية هي القلب النابض في جسم الجامعة . وهي أيضا المفكر لها فهي تساعد الجامعة في أداء مهمتها ورسالتها ووظائفها ؛ فما هي وظائفها ؟!

وظائف الجامعات :

إن للجامعات وظائف هامة ورسائل ضرورية وهي :

١- الحفاظ على التراث الإنساني والإنتاج الفكري العالمي من معلومات هامة وضرورية من خلال اقتناء أوعية المعلومات المختلفة في كل مجالات العلم والمعرفة .

٢- التعليم . فالتعليم أحد وظائف الجامعة الهامة . فالتعليم بوابة التقدم .

فقد أثبتت التجارب الدولية المعاصرة أن بداية التقدم الحقيقية بل والوحيدة هي التعليم .

إن الصراع العالمي حاليا في صراع وسباق في مجال التعليم ؛ لذلك تعمل الدول الكبرى على تطوير نظم تعليمها .

ولقد أشار إلى ذلك شيمون بيريز في حديثه للتليفزيون الإسرائيلي قائلا : "إذا كانت الدول المجاورة تملك الثروات الطبيعية والبترولية . فإننا نستطيع أن نحسم الصراع لصالح إسرائيل عن طريق التعليم وأيضا عن طريق الثروة البشرية التى نملكها وإتاحة التعليم الجامعي لكل فتى وفتاة في إسرائيل !"

ونحن نعيش عصر ثورة المعلومات وفي سباق علمي ومعلوماتي فمن يفقد مكانته لن يفقد فحسب صدارته ولكنه سيفقد قبل ذلك إرادته !!.

والدعامة الفكرية للمستقبل ، وهي أيضا معمل تفريخ الأبناء وتأهيلهم وتدريبهم وأيضا حل مشكلات المجتمع .

ويجب أن يراعى في التعليم الجامعي البعد المستقبلي حيث نعيش في مجتمع سريع التغير من مجتمع صناعي إلى مجتمع ما بعد الصناعي الذي لا حدود له ونسمح بانسياب المعلومات وحرية انتقال التجارة والأفراد وغيرها من تحديات عالمية .

فقد حلت المعرفة والعلم تحل محل كل عوامل الإنتاج التقليدية وأيضا محل القوي العاملة .

يجب أن تهتم الجامعة بالتعليم الذاتي والمستمر مدي الحياة ، والبحث عن المعلومة ومعالجة المشكلات ، ومعرفة نوع التعليم المطلوب للقرن الحادي والعشرين.

ويجب أن يهتم التعليم الجامعي باللغات الأجنبية وأيضا تعلم استخدام الكمبيوتر ومحو الأمية الحاسوبية ، والاهتمام بالاقتصاد الحر والتسويق والتفاوض والتحام الجامعة بمشكلات المجتمع ، والتوسع في القبول بالجامعات والمعاهد العليا حتى يكون تعليما أساسيا لكل الطلاب .

٣- خدمة المجتمع المحلى والقومي والعالمي : فالجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر في المجتمع وتتأثر به ، لذلك يجب أن تشارك في حل مشكلات المجتمع المحلى والقومي والعالمي وتشارك في حلها من خلال البحوث

العلمية والعملية فمثلاً حل مشكلة الغذاء من القمح بتحسين سلالته وإنتاجيته ومتوسط إنتاج الفدان من القمح ، وتحسين إنتاج القطن بزراعة القطن المطلوب محليا وعالميا !!

٤- النشر : إذا كانت الجامعة تقوم بتشجيع التأليف وإعداد البحوث والمطبوعات الجامعية للأساتذة والباحثين فيجب أن تساعد في نشر تلك البحوث من خلال الجامعة نفسها وأن تقوم بخدمات النشر أيضا بأسعار معقولة ومشجعة !!

فيجب أن تقوم بالنشر ليستفيد من منشوراتها الطلاب والأساتذة وتبادلها مع الجامعات المحلية والعالمية .

٥- تفسير وتبسيط نتائج البحوث والدراسات العلمية : فإذا كانت الجامعة تقوم بنشر نتائج بحوثها ودراساتها العلمية فإنها تقوم أيضا قبل نشرها بتحليل وتفسير وتبسيط واستخلاص البحوث والمقالات عند نشرها .

٦- البحث العلمي أحد وظائف الجامعة الهامة : يجب أن تشجع الجامعة البحث العلمي وحل مشكلات المجتمع ، ويجب انفتاح الجامعات على التطورات العلمية العالمية التى تجري في كل أنحاء العالم ، وتشارك في إنشاء مراكز المستقبليات في كل حاجة للتعرف على كل جديد في مجال العلوم والتكنولوجيا وبخاصة في مجال العلوم الجديدة كالهندسة الوراثية وعلوم الفضاء ولقد أثبتت حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ أن المعلومات هي مصدر القوة وأن المعلومات الحقيقية السريعة والدقيقة تشكل عنصرًا من عناصر النصر ؛ لذلك لا عجب أن ترصد اليابان مبالغ طائلة لإنشاء شبكة

قومية للمعلومات وفي مصر نجد المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية والمركز القومي للامتحانات ويجب إنشاء مراكز لأبحاث الفضاء ومراكز الدراسات المستقبلية والتكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا البرمجيات والطفولة المبكرة ، و يجب الاهتمام بصناعة البرمجيات لأنها صناعة واعدة وخطيرة وذات قيمة عالية .

المكتبات الجامعية وعلاقتها بالمكتبات الأخري :

ترتبط المكتبات الجامعية بالمكتبات الأخري بعلاقات تعاون وتبادل المطبوعات وأيضا تبادل البحوث والمقالات والمستخلصات والكشافات وخاصة مع المكتبة القومية .

فهي شريكة المكتبة القومية في خدمة الطلاب والأساتذة في الاهتمام بالضبط الببليوجرافي الوطني والعالمي ، وهي أيضا مكتبات بحث علمي تشارك المكتبات المتخصصة ورسالتها مثل : مكتبة كلية الطب ومكتبة كلية الهندسة ومكتبة كلية العلوم .

والمكتبات الجامعية تقدم خدماتها للمكتبات العامة والمدرسية أيضا .

وهي ليست مكتبات بحث فقط بل أصبحت جهاز معلومات متطور فهي تقوم بخدمة البحث العلمي ومراكز المعلومات المتخصصة حيث تشاركها في الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات والببليوجرافيات العامة والمتخصصة والمختارة ، واختزان واسترجاع المعلومات والنسخ والنشر والتصوير والمستخلصات والنشر الإلكتروني وعروض الكتب وخدمات المراجع والترجمة والتصوير وغيرها .

وهكذا ارتبطت المكتبات الجامعية بالمكتبات الأخري .

وظائف المكتبات الجامعية :

للمكتبات الجامعية ومكتبات الكليات والمعاهد العليا وظائف هامة وأغراض متعددة والمكتبات الجامعية تستمد وظائفها وأهدافها من وظائف وأهداف الجامعة .

فالمكتبات الجامعية قلب الجامعة النابض وعقلها المفكر . فالجامعة تركز على ثلاثة أهداف هامة وهي :

التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع فإن مكتبة الجامعة تركز على تحقيق تلك الأهداف ويمكن القول أن أهم وظائف المكتبات الجامعية ما يلي :

١- توفير الأوعية الحديثة الورقية واللاورقية من المراجع المتخصصة والعامة من معاجم وموسوعات ودوريات وبحوث ومستخلصات وكشافات ومكانز وموجزات إرشادية وكتب الحقائق والحوليات والتقاويم والكتب السنوية وأطالس وببليوجرافيات . بالإضافة إلى الكتب الدراسية التى تدرس للطلاب وتخدم المناهج والمقررات الدراسية . وكتب البحث كالدوريات العلمية والكشفية ودوريات المستخلصات ؛ هذا بالإضافة إلى الكتب العامة التى تلبي ميول ورغبات الطلاب وتساعد في شغل وقت الفراغ من أجل الاستمتاع من شعر وقصة ومسرحية . وكذلك المخطوطات والكتب النادرة وكتب التراث العربي القومي .

وأيضا نجد مراجع وكتب تختص بالجامعة وتاريخها ونشاطها وسياستها وتحتوي أيضا على قطع متحفية أثرية كالبرديات والعملات والنقوش والمسكوكات

وطوابع البريد ويجب أن تنمي المجموعات المكتبية أو الأوعية سنويا بنسبة تتراوح بين ٣٪ إلى ٤٪.

٢- الإعداد الفني للمجموعات : فهرسة وصفية وموضوعية وتصنيف وببليوجرافيا وتكشيف واستخلاص وغيرها من الأعمال الفنية التى تساعد المستفيد في سرعة الوصول إلى الأوعية المعرفية للمعلومات المطلوبة في أقل وقت وأقل جهد .

لذلك يجب الاهتمام بسياسة التزويد والاقتناء وتبادل المجموعات والشراء المركزي والتعاوني وإعداد بطاقات التوصية والطلب والاهتمام بنظم استرجاع المعلومات والأوعية من خلال الفهارس لأنها مفتاح المكتبة وأحد أدوات الاسترجاع

ولا يمكن أن تؤدي المكتبة رسالتها إلا من خلال فهرس جيد ومرن وسهل الاستخدام ، وقد تحتوي المكتبة على الفهارس البطاقية الأربعة : مؤلف ، عنوان مصنف ، موضوع وأيضا الفهرس الرسمي لموظفي المكتبة ، وحاليا قد يوجد الفهرس المحسب والفهرس المليزر مع استخدام قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية أو تصنيف مكتبة الكونجرس أو تصنيف ديوي العشري أو التصنيف العشري العالمي أو تصنيف رانجاناثان التحليل التركيبي ..... إلخ.

٣- تقديم الخدمات المكتبية والأنشطة الثقافية والتربوية وخدمات القراء والمراجع والإعارة وخدمة المناهج وخدمة البيئة والمجتمع المحلي والقومي وخدمات التصوير الفوتوغرافي والنسخ والطباعة وخدمات المعلومات من بث انتقائي للمعلومات وكشافات ومستخلصات وإحاطة جارية

والاهتمام باكتشاف ميول ورغبات الطلاب والدارسين من خلال المقابلات والاستبيانات وأيضا الاهتمام بالمحاضرات والندوات.

٤- الاهتمام بالتعاون مع المكتبات وشبكات المعلومات مثل:

أ- الإعارة بين المكتبات أحد أنواع التعاون بينها وذلك بوضع قواعد أو دستور قومي لذلك.

ب- المطبوعات المشتركة: فيمكن أن تعد المكتبات الجامعية داخل الوطن فهارس موحدة وقوائم ببليوجرافية مشتركة وفهارس موحدة للدوريات.

ج- التسهيلات الدراسية بين المكتبات: وذلك بالسماح لموظفي تلك المكتبات على المستوي القومي استخدام مصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية على المستوي القومي.

د- مشروع التزويد التعاوني: وذلك بالتعاون بين مكتبات الجامعات على مستوي الوطن بالشراء التعاوني وشراء نسخ أجنبية من كل مطبوع من خلال وضع نظام قومي للشراء المركزي للمواد الأجنبية وشراء نسخة واحدة على الأقل من كل مطبوع أجنبي حديث وإدراج بطاقة فهرسة له في الفهرس الموحد قوميا، ويجب عند التزويد مراعاة التخصص الموضوعي لكل مكتبة، وهذا سيؤدي إلى تدبير المال اللازم وحل مشكلة تفجر المعلومات وثورة المعلومات وحل مشكلة تأخر وصول الأوعية إلى المكتبات ومشكلات الشحن والإجراءات الجمركية المعقدة.

ويجب الإعداد الفني للمجموعات من فهرسة وتصنيف وببليوجرافيا وتكشيف واستخلاص حتى نساعد في سرعة الوصول إلى الأوعية في أقل وقت وأقل جهد.

هـ - الفهرسة المركزية والفهرسة التعاونية : وهي أحد مجالات التعاون بين المكتبات وشبكات المعلومات وتوحيد العمل الفني وإنشاء فهرس موحد للمكتبات المتعاونة.

و- خدمات المراجع التعاونية : وذلك بتقديم خدمات مرجعية حديثة من خلال توفير أوعية مرجعية عربية وأجنبية حديثة داخل شبكات المكتبات المتعاونة.

ز- خدمات التخزين التعاوني : ويتم ذلك للمواد النادرة وقليلة الاستخدام.

ح- نقل المواد والأوعية المكتبية : وذلك بنقل أوعية من مكتبات تريد التخلص منها إلى مكتبات أخري في حاجة إليها.

ط- التعاون الإقليمي بين كل أنواع المكتبات أو بعضها.

ي- التعاون الدولي في الجمعيات المهنية : من خلال جمعيات المكتبات والمعلومات المحلية والإقليمية والعالمية والمؤتمر الدائم للمكتبات.

ك - البحث والتطوير والتعليم لاستخدام المكتبات : وذلك بتدريب الطلاب والأساتذة على استخدام المكتبات وأوعيتها وإعداد

البحوث والمستخلصات والكشافات والعمل على رفع مستوي العاملين بالمكتبة وظيفيا وإعلاميا ومهنيا وتوثيقيا .

المشكلات التى تقابل العاملين بالجامعة وكيفية حلها :

تواجه الجامعات وعلاقاتها بمكتباتها ومراكز المعلومات بها مشكلات عديدة وخاصة في دول العالم الثالث النامية ومنها :

١- عدم وضع الأهداف والعلاقات بين الجامعة ومكتباتها ، لذلك يجب وضع لائحة للمكتبات الجامعية وأن تعامل مكتباتها كوحدة واحدة تحت مظلة واحدة وهي الإدارة العامة للمكتبات الجامعية ويكون مديرها بدرجة عميد حتى يتمكن من حضور جلسات مجلس الجامعة ، ليكون حلقة وصل بين الجامعة ومكتباتها المتعددة بكلياتها المختلفة لتلبي احتياجات كل الكليات بتلك الجامعة .

٢- وتحقيقا لما سبق لابد من وجود تنظيم إداري للمكتبات الجامعية يوضح السلطات والمسئوليات منعا لازدواج القرارات وتضاربها .

٣- قلة ميزانية المكتبات الجامعية في موازنة الجامعة وفي تحصيل الرسوم الدراسية أمام الارتفاع المستمر والمتزايد في أسعار الأوعية والمطبوعات العربية والأجنبية بسبب زيادة أسعار الورق والمواد الخام ومصاريف الشحن البريدي والجوي ، لذلك يجب رفع نسبة ميزانية المكتبات الجامعية سنويا حتى تساير الارتفاع المستمر في المطبوعات .

٤- تعاني المكتبات في الدول النامية من مشكلات ضيق المباني وقلة الأثاث والأجهزة والمعدات لذلك يجب وضع سياسة مستقبلية لتلك المكتبات

للعمل على حل مشكلاتها في مبانيها والتوسع المستقبلي لها وأثاثا وأجهزة ومعدات .

٥- معظم العاملين بالمكتبات الجامعية غير مؤهلين مهنيا وتربويا لذلك يجب إعداد دورات تدريبية مهنية لهم ، مع التركيز على تعيين خريجي المكتبات والمعلومات مستقبلا .

٦- قد تقتصر الخدمات المكتبية لتلك المكتبات على الإعارة الخارجية والاطلاع الداخلي وإهمال باقي أنواع الخدمات الأخري كالتكشيف والاستخلاص والبث الانتقائي للمعلومات والإحاطة الجارية ؛ لذلك يجب تفعيل تلك الخدمات المكتبية الحديثة .

٧- يجب تغيير المفهوم التقليدي للتعليم الجامعي من خلال الكتب والمذكرات الجامعية الدراسية وذلك بالاهتمام بالتعليم الذاتي والمستمر مدي الحياة ومن خلال البحوث ومناهج البحث والاهتمام بالمعامل المطورة ومناهج المعرفة والكمبيوتر والآلات الحديثة والأوعية الغير ورقية السمعية والبصرية والسمعية بصرية .

٨- إنشاء نظام موحد للمكتبات الجامعية في كل جامعة يتكون من مكتبة رئيسية وجهاز إدارة وإشراف ومكتبات كليات ومعاهد ومراكز علمية ؛ وقد يقسم جهاز الإشراف إلى تقسيم الكليات إلى قطاعات مترابطة مثل: قطاع الإنسانيات ، قطاع العلوم الاجتماعية ، قطاع العلوم الطبية ، قطاع العلوم الزراعية ، قطاع العلوم الهندسية مع الاهتمام بالموارد البشرية والمادية . والأوعية الحديثة اللاورقية وإنشاء نظام آلى متكامل وقواعد بيانات موحدة .

دور الجامعات في حل مشكلات المجتمع :

إن ملامح الرؤية المستقبلية للتعليم العالي من منظور عالمي يتمثل في الآتي .

١- التوسع في القبول بالجامعات والمعاهد العليا لأنه الرصيد الإستراتيجي للدولة حتى يمكن أن يكون التعليم الجامعي تعليما أساسيا كما في إسرائيل ويجب عدم الربط بين الحصول على الشهادة الجامعية وبين الحصول على الوظيفة وهي مسئولية المواطن .

٢- إنشاء تخصصات وكليات ومعاهد جديدة وتطوير المقررات الدراسية وفقا للاتجاهات الحديثة مثل : مقررات التسويق والكمبيوتر وإدارة الأعمال والهندسة الوراثية وعلوم الفضاء ومراكز المستقبليات والاهتمام بالتطورات المستقبلية .

٣- تشجيع الأساتذة على التفرغ للدراسات العليا .

٤- انفتاح الجامعة على المجتمع المحلى والقومي والعالمي ، وعدم الفصل بينها وبين مواقع الإنتاج في المصانع والشركات وإنشاء مراكز تسويق الخدمات الجامعية ، والعمل على تزاوج بين الجامعة والمجتمع وبين المنتج والمستهلك .

٥- تشجيع الوحدات ذات الطابع الخاص ومراكز الدراسات المستقبلية ومراكز البحوث وخدمة المجتمع .

٦- دعم الأنشطة الطلابية وإحترام الرأي والرأي الآخر.

٧- استخدام الطاقة الذرية في السلم مثل : علاج بعض الأمراض المستعصية كعلاج السرطان والأورام واستخدام النظائر المشعة في المجال الطبي كعلاج الغدة الدرقية وسرطان الدم ....

وأيضا في حفظ المحاصيل والمواد الغذائية والتخلص من الآفات الزراعية بواسطة الإشعاعات بدلا من المواد الكيميائية ، وأيضا تهجين النباتات .

٨- عقد دورات تدريبية وتأهيلية للطلاب والخريجين في مجالات عديدة مثل: دورات الحاسب الآلي ، دورات في إدارة الأعمال والسكرتارية وتعليم الحرف والمهن والصناعات الصغيرة .

٩- تشجيع الوحدات ذات الطابع الخاص ومراكز الدراسات المستقبلية بالزيف لربط الجامعات بمواقع الإنتاج وتنمية المجتمع في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية .

١٠- دعم وتنشيط المشروعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة والقطاع العام والخاص والمشورات الفنية والعلمية والاقتصادية

رابعا : المكتبات المتخصصة :

إذا كانت المكتبات المدرسية تخدم قطاع التعليم قبل الجامعي ، والمكتبات العامة تخدم كل فئات الشعب ، والمكتبات الجامعية تخدم قطاع التعليم الجامعي فإن المكتبات المتخصصة تأخذ بمبدأ التخصص الموضوعي وتخدم أحد قطاعات المعرفة .

المكتبات المتخصصة متعددة ومتنوعة فمثلا مكتبات الوزارات مكتبات متخصصة في مجال عمل الوزارات . فمكتبة وزارة الطب تخدم المجال الطبي ومكتبة وزارة الزراعة تخدم قطاع الزراعة ، ومكتبة وزارة الاقتصاد تخدم القطاع الاقتصادي .... إلخ.

ومكتبات الشركات والمؤسسات مكتبات متخصصة في مجالها ، فمثلا مكتبة شركة مصر للغزل والنسيج تخدم مجال الغزل والنسيج ، ومكتبة شركة الحديد والصلب تخدم مجال الحديد والصلب ، مكتبة شركة الألونيوم تخدم مجال الألومونيوم ..... إلخ.

ومكتبات المؤسسات مكتبات متخصصة مثل : مكتبة مؤسسة الطاقة الذرية تخدم قطاع الذرة .

ومكتبات مركز البحوث بالدقي يخدم قطاع البحوث العلمية والتكنولوجية .

ومكتبة مركز بحوث الفضاء يخدم قطاع الفضاء .

ومكتبة مركز بحوث الزراعة يخدم قطاع الزراعة .... إلخ.

وهكذا نجد أن المكتبات المتخصصة تتسع لتشمل :

١- مكتبات الوزارات.

٢- مكتبات الكليات الجامعية.

٣- مكتبات مراكز البحوث والمعلومات.

٤- مكتبات الشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية والوحدات الإنتاجية والخدمية .

٥- مراكز التوثيق التى توفر خدماتها للباحثين والمتخصصين وهذا يبين أن المكتبة تهتم بالإنتاج الفكري المتخصص في مجال موضوعي معين أو الإنتاج الفكري المناسب لخدمة نشاط معين .

وتختلف المكتبات المتخصصة تبعا لاختلاف الاهتمامات الموضوعية للمستفيدين فعل سبيل المثال : المكتبات الجامعية مكتبات متخصصة لاختلاف الاهتمامات الموضوعية للمستفيدين من خدماتها .

فالمكتبة الجامعية مكتبات متخصصة في خدمة الجامعة ومكتبات مراكز البحوث والشركات والمؤسسات مكتبات متخصصة للشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية والوحدات الإنتاجية ومرافق الخدمات ويلاحظ أن تلك الخدمات تقصر خدماتها على قطاع العاملين بها كما تتميز بالتعمق والمعالجة الموضوعية المتخصصة لمجال عملها ، وتتميز أوعيتها بالتعمق والتحليل الموضوعي المتعمق .

وتتميز خدماتها بالاهتمام الكامل لخدمات المعلومات .

وظائف المكتبات المتخصصة :

١- الحصول على الكتب والدوريات وغيرها من الأوعية الورقية التقليدية وغيرها من الأوعية الحديثة كالمواصفات القياسية وبراءات الاختراع وكتالوجات المنتجات والمعدات والمراجع الموضوعية والكشافات المتخصصة والمستخلصات والببليوجرافيات والتقارير ومطبوعات الهيئات والأوعية الغير ورقية .

٢- تنظيم المكتبات تنظيما فنيا جيدًا ومتطورًا في مجال الفهرسة والتصنيف والببليوجرافيا والتكشيف والاستخلاص مما يساعد على وصول المستفيد للأوعية بسرعة وسهولة ويسر وبأقل وقت وجهد مع الاهتمام بالتخصص الموضوعي والتعمق والتحليل الموضوعي .

٣- ترتيب التقارير الداخلية للهيئة وكذلك المراسلات وتكشيفها وإعداد مستخلصات تلغرافية لها .

٤- القيام بخدمات المراجع والترجمة والنشر وإعداد نشرات ومستخلصات لها .

٥- إعارة الكتب والمطبوعات وتيسير الاستفادة من الدوريات .

٦- تقديم خدمات التكشيف والاستخلاص والببليوجرافيا .

٧- تقديم خدمات المعلومات في مجال الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات والنشر الإلكتروني والتصوير المصغر وتكنولوجيا الاتصالات المتطورة والتصوير العلمي والتحليل الموضوعي .

٨- تجميع الببليوجرافيات العامة والمتخصصة وتنظيم التقارير .

٩- تعتبر ترجمة المطبوعات والمنشورات الأجنبية أحد مهام ووظائف المكتبات المتخصصة .

ونظرًا لتباعد المسافات بين فروع المكتبات الجامعية فيمكن للمكتبة الجامعية أن تقوم بالوظائف السابقة بالإضافة إلى ما يلي :

أ- الإشراف الإداري والفني على الفروع .

ب- تجميع كشاف هجائي بالمؤلفين والموضوعات لكل مجال فكري متخصص لإفادة المستخدمين والباحثين .

ج- القيام بخدمات الإحاطة الجارية لكل المقتنيات الحديثة وإعداد فهارس تراكمية وتجميعية للمواد المكتبية لتستفيد منها المكتبات الفرعية .

د- الإشراف على تبادل الإعارات والتعاون بين الفروع .

هـ - إعداد كشافات ببليوجرافية موضوعية .

و- الإشراف على عمليات التزويد والإعارة والفهرسة والتكشيف والاستخلاص للمكتبات الفرعية .

خامساً: مراكز التوثيق :

وهي تسمية حديثة للمؤسسات العاملة على توفير خدمات المعلومات للباحثين والمتخصصين ، وقد أطلقت هذه التسمية على خدمات المكتبات المتخصصة ، وأطلقت أيضا على كل أوعية المعلومات وليس الكتاب الورقي فقط ولكن الأوعية اللاورقية أيضا .

لذلك يمكن القول أن الاختلاف بين المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق اختلاف في الدرجة وليس اختلاف في النوع .

ومراكز التوثيق تقوم بفرز وتقييم المصادر الأولية والثانوية للمعلومات والتى تشمل المطبوعات والوثائق المتخصصة وغيرها من المواد الغير تقليدية كالكشافات ونشرات المستخلصات والمراجعات العلمية .

ويوفر مركز التوثيق خدمات الترجمة العلمية والتصوير العلمي وتقوم وحدة التوثيق بالمكتبة أو المركز بتجهيز مصادر المعلومات من حيث التكشيف والاستخلاص والترجمة والتحليل .

وتقوم وحدة النشر بعمليات التجميع والتحرير والاستنساخ .

ويوجد في مصر المركز القومي للإعلام والتوثيق بمقر المركز القومي للبحوث بالدقي والتابع لأكاديمية العلوم والتكنولوجيا .

وقد بدأت تختفي كلمة التوثيق وتحل محلها كلمة المعلومات وأحيانا التوثيق والمعلومات .

وتد صاحب مراكز التوثيق مصطلحات جديدة مثل :

١- **نظم استرجاع المعلومات:** وذلك باستخدام أساليب غير تقليدية في تحليل المعلومات واستعمال أساليب وبطاقات غير تقليدية كالبطاقات المثقبة ونظم الاسترجاع الإلكتروني أو مراصد البيانات .

٢- **بنك المعلومات ويقابله** *Data Bank* ويختلط بالمصطلح *Data Base* وهي مرادف لنظام استرجاع المعلومات والفرق بينهما بسيط . بنك المعلومات مهمته استرجاع الحقائق والمعطيات الرقمية التى تحتاج إليها لتلبية حاجة إعلامية مباشرة ، أما *Data Base* مرصد البيانات فيقوم برصد البيانات الإرشادية التى تكفل لنا المقدرة على تتبع الوثائق واسترجاعها .

٣- **مركز تحليل المعلومات :** ويقوم بتجميع وتحليل المعلومات وتقييمها ثم تنقيتها واختزانها في ملفات خاصة وجداول بيانات ومراجعات علمية وإيصالها للآخرين من خلال الإحاطة الجارية والرد على الاستفسارات .

وتقدم مراكز التوثيق مثلها مثل المكتبات المتخصصة خدمات المعلومات والمراجع ومنها :

١- خدمات التكشيف والاستخلاص .

٢- المكانز وهي قوائم مصطلحات أو معاجم معانى وهي شبيهه بقوائم رؤوس الموضوعات ، وأيضا معاجم المعاني أو القواميس المبوبة مثل : المخصص لابن سيده .

٣- المستخلصات : وهي تمثيل مختصر ودقيق لمحتويات الوثيقة مصحوبا بوصف وراقي .

والمستخلصات تحل مشكلة التشتت اللغوي والجغرافي ، وتحل مشكلة عدم وجود الوثيقة الأصلية وتمثل تقريبا $\frac{1}{10}$ أو $\frac{1}{20}$ من الوثيقة الأصلية .

٤- الخدمات المعلوماتية من خلال :

أ- التكشيف والكشافات

ب- الاستخلاص والمستخلصات

ج- الإحاطة الجارية

د- البث الانتقائي للمعلومات

هـ - تمرير الدوريات والمقالات

و- الاتصال التليفوني

ز- إرسال المراسلات بريديا أو يدويا للاطلاع عليها

ح- أغلفة الكتب والدوريات وغيرها من المطبوعات

ط- الإشارات الوراقية (الببليوجرافيات)

ي- قوائم الإضافات الجديدة في لوحة الإعلانات

ك- تصوير الأغلفة

ل- تصوير قائمة المحتويات والنشرات الإعلامية

obeikandl.com

م - التعريف بالبحوث الجارية

ن - الببليومتريقا (القياسات العددية والنوعية)

سادساً: المكتبات القومية أو الوطنية :

تعتبر المكتبة القومية أو المكتبة الوطنية أم المكتبات وأهم أنواعها للأسباب التالية :

١- أكبر المكتبات حجما من حيث أوعيتها عددًا ونوعا، ويمثلها في مصر دار الكتب القومية المصرية على نيل بولاق بالقاهرة

٢- حفظ التراث القومي المصري بحيث تقدم ٥ نسخ من الناشر أو المؤلف إلى المكتبة القومية للحصول على رقم الإيداع القانوني والترقيم الدولي الموحد للكتب تدمك .

٣- تقوم بجمع كل ما يتناول الدولة " مصر " كموضوع سواء داخل الوطن وخارجه في كل دول العالم .

٤- تخدم البحث العلمي والباحثين بتجميع ما يهمه من مطبوعات متخصصة وحديثة .

٥-تخدم البحث الببليوجرافي من خلال وراقيات شهرية ثم تجمع سنويا ثم تراكميا كما يحدث في النشرة المصرية للمطبوعات .

٦- تقوم بعض المكتبات القومية بوظيفة المكتبة الوطنية والمكتبة العامة معا كما كانت دار الكتب المصرية في باب الخلق ولها فروع في أحياء القاهرة كمكتبات عامة تابعة للدار.

٧- وقد تكون دور الوثائق القومية تابعة للمكتبة القومية ولكن نجد في مصر كل منهما مستقل عن الآخر ويتبع ان وزارة الثقافة ويجب التنسيق والتعاون بينهما .

دار الكتب المصرية القومية :

يرجع إنشائها إلى على مبارك في عهد الخديوي إسماعيل وسميت الكتب خانه الخديوية في الطابق الأرضي بسراي الأمير مصطفي فاضل باشا شقيق الخديوي إسماعيل بدرب الجماميز بجوار ديوان المدارس .

وفي عام ١٨٩٩ تم بداية بناء دار الكتب ودار الآثار العربية في ميدان باب الخلق حيث خصص الطابق الأرضي للآثار العربية وقد ضمت المكتبة حوالي $\frac{1}{2}$ مليون مخطوط عربي وفي النهاية تم إنشاء الدار على النيل ببولاق بالقاهرة .

oberkandl.com

التدريبات

أولاً : أكمل الجمل الآتية :

١- مكتبة الجامعة تخدم ..... ، ..... .

٢- المكتبة العامة ..... تعطي العالم لكل ..... .

٣- من المكتبات العامة ..... ، ..... .

٤- من المكتبات المتخصصة مكتبة ..... ، مكتبة ..... .

٥- من المكتبات الجامعية مكتبة ..... ، ومكتبة ..... .

٦- مراكز التوثيق تشبه في رسالتها المكتبات ..... .

٧- من أوعية المعلومات الورقية ..... ، ..... ، ..... .

٨- من أوعية اللاورقية ..... ، ..... ، ..... .

٩- أكثر المكتبات انتشارا في مصر ..... .

١٠- أكثر المكتبات انتشارا في مصر بعد المكتبات المدرسية هي .....

١١- توجد المكتبات المدرسية في ..... ، ..... ، ..... .

١٢- قصور الثقافة تابعة لـ ..... .

١٣- مكتبات مجالس المدن تابعة لـ ..... .

١٤- مكتبة كلية الآداب تابعة لـ ..... .

١٥- البث الانتقائي للمعلومات من خدمات ..... .

١٦- من خدمات المعلومات ..... ، ..... .

١٧- التمرير اليدوي للمطبوعات أحد ....

١٨- تقع دار الكتب القومية المصرية على ....

obeikandl.com

١٩- لحل مشكلة المعلومات يجب الاهتمام بـ..... ، ..... ، .....

٢٠- دار الكتب القومية المصرية كانت تقع في ميدان ..... .

الإجابات

١- الطلاب ، الأساتذة .

٢- جامعة شعبية ، فئات المجتمع.

٣- قصور الثقافة ، مكتبات مجالس المدن والقري

٤- وزارة الصحة ، مكتبة شركة الحديد والصلب.

٥- مكتبة جامعة القاهرة ، مكتبة جامعة عين شمس.

٦- المتخصصة.

٧- الكشافات ، المستخلصات ، المعاجم.

٨- شرائط الكاسيت ، شرائط الفيديو ، أسطوانات الكمبيوتر

٩- المكتبات المدرسية.

١٠- المكتبات العامة.

١١- المدن ، القري ، النجوع.

١٢- وزارة لثقافة.

١٣- لوزارة الحكم المحلى.

١٤- للجامعة.

١٥- المعلومات.

١٦- الإحاطة الجارية ، التكشيف.

١٧- خدمات المعلومات.

١٨- النيل ببولاق بالقاهرة.

١٩- بالترجمة ، التكشيف ، الاستخلاص.

٢٠- ميدان باب الخلق بالقاهرة.

obeikandl.com

ثانيا : ضع ✗ أم ✓ للجمل التالية :

١- المكتبات المدرسية أكثر أنواع المكتبات عددا .

٢- المكتبات العامة تقدم خدماتها للعمال والفلاحين فقط .

٣- المكتبات المدرسية توجد في كل المدارس .

٤- المكتبات الجامعية توجد في الجامعات والكليات .

٥- المكتبات المتخصصة وثيقة الصلة بمراكز التوثيق .

٦- المكتبات العامة جامعات شعبية لكل أبناء الوطن .

٧- المكتبات الجامعية تخدم الطلاب والأساتذة الجامعيين .

٨- لا يوجد وثائق وأوعية ورقية بالمكتبات المتخصصة .

٩- الأوعية اللاورقية مثل شرائط الكاسيت والفيديو .

١٠- المكتبة القومية المصرية هي مكتبة جامعة القاهرة .

١١- المكتبة القومية المصرية موجودة بالإسكندرية .

١٢- مكتبة وزارة الطب مكتبة متخصصة .

١٣- مكتبة شركة الحديد والصلب مكتبة عامة .

١٤- لا يستحق للعامل الإعارة عن المكتبات الجامعية .

١٥- مراكز التوثيق تحتوي على وثائق متخصصة ومتعمقة .

١٦- أنشأ مصطفي كامل دار الكتب الخديوية .

١٧- كانت دار الكتب في باب الخلق بالقاهرة .

١٨- جامعة طنطا تقع في مدينة طنطا .

١٩- من خدمات المعلومات خدمة البث الانتقائي المعلوماتي .

٢٠- من خدمات المعلومات الإحاطة الجارية والتكشيف والاستخلاص .

obeikandi.com

الإجابات

١ - (✓)	٢ - (×)
٣ - (✓)	٤ - (✓)
٥ - (✓)	٦ - (✓)
٧ - (✓)	٨ - (×)
٩ - (✓)	١٠ - (×)
١١ - (×)	١٢ - (✓)
١٣ - (×)	١٤ - (✓)
١٥ - (✓)	١٦ - (×)
١٧ - (✓)	١٨ - (✓)
١٩ - (✓)	٢٠ - (✓)

obeikandl.com

قائمة المصادر المرجعية

١- أحمد أنور عمر. **المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية**. - ط٥. - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣.

٢- _____. **المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ**. - ط٢. - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣.

٣- أحمد بدر. **أصول البحث العلمي ومناهجه**. - ط٥. - الكويت : وكالة المطبوعات، ١٩٧٨.

٤- _____، حشمت قاسم. **المكتبات المتخصصة: إدارتها وتنظيمها وخدماتها**. - ط٢. - الكويت : وكالة المطبوعات، ١٩٧٨.

٥- _____، محمد فتحي عبد الهادي. **المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحث**. - القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٧٧.

٦- أيمن فؤاد سيد. **دار الكتب المصرية : تاريخها وتطورها**. - ط١. - بيروت، لبنان : أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦.

٧- حسين كامل بهاء الدين. **التعليم والمستقبل**. - ط١. - القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٧.

٨- _____. **مفترق الطرق**. - القاهرة : دار المعارف، ٢٠٠٣.

٩- _____. **الوطنية في عالم بلا هوية : تحديات العولمة**. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٠.

obeikandl.com

١٠- حشمت قاسم. **خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها**. - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ .

١١- _____. **مصادر المعلومات:دراسة لمشكلات توفرها بالمكتبات ومراكز التوثيق**. - ط١ . - القاهرة :مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .

١٢- _____. **دراسات في علم المعلومات**.- ط١.-القاهرة:مكتبة غريب،١٩٨٤ .

١٣- _____ . **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات**.-ط٢. - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٨ .

١٤- _____ . **المكتبة والبحث** . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ .

١٥- شعبان عبد العزيز خليفة . **الببليوجرافيا ، أو علم الكتاب : دراسة في أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاته** . - ط١ . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .

١٦- _____ . **فذلكات في أساسيات النشر الحديث** . - القاهرة : للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ .

١٧- عبد الوهاب أبو النور. **دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيا** . - ط١ . - القاهرة : عالم الكتب ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .

١٨- محمد عبد الجواد شريف . **تدريس حصة المكتبة في ظل التقويم الشامل** . - دسوق ، كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .

١٩- _____ . التربية المكتبية بمراحل التعليم . - ط١ . - القاهرة . الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .

٢٠- محمد عبد الجواد شريف . **التكشيف والمكانز والمستخلصات بين الأعمال الفنية والأوعية المرجعية والخدمات المعلوماتية** . - دسوق ، كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .

٢١- محمد عبد الجواد شريف . **وسائل الإيضاح في علم المكتبات.** - ط١.-دسوق، كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .

٢٢- محمد فتحي عبد الهادي . **التكشيف والاستخلاص : المفاهيم والأسس والتطبيقات** . - ط٢ . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٦م .

٢٣- _____ . **مقدمة في علم المعلومات** . - ط١ . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣م .

٢٤- _____ . **المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات** . - القاهرة : [د . م] : المؤلف ، ١٩٨٨ .

٢٥- نور نور عبد المنعم . **مشكلة السكان والبطالة** . - [د . م : د . ن] ، ١٩٩٧ .

٢٦- يسري دعبس . **الإرهاب الاجتماعي** . - الإسكندرية : الملتقي المصري للإبداع والتنمية ، ١٩٩٨ .

obeikandl.com